

إيران تقول أنها مستعدة لاستئناف العلاقات مع السعودية في حال وجود رغبة متبادلة من الرياض.. وترى في قمة الأردن "فرصة" لتحريك مباحثات الاتفاق النووي



طهران / الأناضول - أ ف ب:

صح وزير الخارجية الإيراني أمير عبداللهيان، الإثنين، بأن بلاده على استعداد لاستئناف العلاقات مع السعودية، "في حال وجود رغبة متبادلة من الرياض".

وقال خلال كلمته في افتتاح النسخة الثالثة من منتدى طهران للحوار، إن السلطات الإيرانية "مستعدة" لتطبيع العلاقات مع السعودية، واستئناف البعثات الدبلوماسية وفتح السفارات في البلدين، حسبما نقل موقع "إيران إنترناشينوال" الناطق بالإنجليزية.

وشدد عبداللهيان في كلمته على أن الموقف الإيراني لا بد أن يرافقه "رغبة سعودية" في هذا الشأن.

وفي السياق، أعلن الوزير عن استعداده شخصياً لعقد اجتماع مشترك مع نظيره في دول الخليج، على هامش القمة الإقليمية بشأن العراق المقرر عقدها في العاصمة الأردنية عمّان، الثلاثاء.

واعتبر أن هذه القمة "قد تخلق مساحة من أجل التغلب على التحديات التي تواجه المنطقة". و تستضيف عمان، الثلاثاء، القمة الإقليمية الثانية لدول جوار العراق.

وكانت وكالة الأنباء الإيرانية قد ذكرت أن وزير الخارجية عبداللهيان سيتوجه في وقت لاحق من اليوم الإثنين إلى عمان.

وفي 8 ديسمبر/كانون الأول الجاري، كشف وزير الخارجية العراقي فؤاد حسين، خلال مؤتمر صحفي

مشترك مع نظيريه الأردني والمصري بالعاصمة عمان، توقعاته بمشاركة تركيا وإيران في المؤتمر. وفي موضوع آخر، رأى عبداللهيان الإثنين أن القمة الإقليمية التي يستضيفها الأردن هذا الأسبوع قد تشكّل "فرصة" لتحريك المباحثات بشأن إحياء الاتفاق النووي، والمتعلقة منذ أشهر. وأبرمت إيران مع قوى كبرى (الولايات المتحدة، فرنسا، بريطانيا، روسيا، الصين، ألمانيا) في عام 2015، اتفاقاً بشأن برنامجه النووي أتاحت رفع عقوبات عنها لقاء خفض نشطتها وضمان سلمية برنامجه. إلا أن الولايات المتحدة انسحبت منه عام 2018 وأعادت فرض عقوبات على إيران التي ردت بالتراجع تدريجاً عن معظم التزاماتها. وبذلت إيران وأطراف الاتفاق، بتنسيق من الاتحاد الأوروبي ومشاركة أميركية غير مباشرة، مباحثات لإحياءه في نيسان/أبريل 2021. وتعذر التفاوض مطلع أيلول/سبتمبر 2022، مع تأكيد الأطراف الغربيين أن الرد الإيراني على مسودة تفاهم كان "غير بناء". ويستضيف الأردن اعتباراً من الثلاثاء، قمة إقليمية تجمع العراق ودول الجوار إضافة إلى فرنسا، ومن المقرر أن يحضرها وزير خارجية الاتحاد الأوروبي جوزيب بوريل ومعاونه إنريكي مورا الذي تولى التنسيق المباشر لمباحثات النووي. وقال أمير عبداللهيان الذي سيمثل بلاده في القمة، إن هذه المحطة "ستشكّل فرصة جيدة بالنسبة إلينا لاستكمال هذه المباحثات". وخلال الأسبوع الماضي، تراجع التركيز على ملف المباحثات النووية في العلن بينما تشهد إيران منذ 16 أيلول/سبتمبر، احتجاجات على وفاة الشابة مهسا أميني بعد توقيفها من قبل شرطة الأخلاق على خلفية عدم التزامها قواعد اللباس الصارمة. وأشارت التحركات توبراً إضافياً بين إيران ودول غربية عدة أبدت دعمها للمحتاجين وفرضت عقوبات على طهران بسبب "قمع" السلطات للاحتجاجات. - زيارة وكالة الطاقة - وكرر أمير عبداللهيان تحمل بلاده الطرف الآخر خصوصاً الولايات المتحدة، مسؤولية عدم انجاز المباحثات. وأبدى أمله في حصول "تغيير في المقاربة الأميركيّة التي شهدناها في الأشهر الثلاثة الأخيرة، وأن يتصرف الجانب الأميركي بطريقة واقعية"، داعياً إياه للاختيار "بين النفاق وبين طلب انجاز اتفاق وعودة الولايات المتحدة إلى خطة العمل الشاملة المشتركة"، الاسم الرسمي لاتفاق النووي. وشكّل العثور في مراحل سابقة على آثار يورانيوم في موقع لم تصرّح إيران بأنها شهدت أنشطة نووية، نقطة تباين أساسية خلال المباحثات. وطالب الوكالة الدولية للطاقة الذرية إيران منذ أشهر، بتقديم ايضاحات بشأن العثور على هذه المواد في ثلاث منشآت على أراضيها. وفي إطار استكمال البحث بهذا الملف، زار وفد من الوكالة التابعة للأمم المتحدة، طهران حيث عقد لقاءات مع مسؤولين بينهم رئيس المنظمة الإيرانية للطاقة الذرية محمد إسلامي، وفق وكالة "إيسنا". وأوضحت الوكالة الإثنين أن الوفد الذي ترأسه نائب المدير العام ماسيمو أباليرو "غادر (...)" طهران صباح اليوم إلى فيينا بعد زيارة استغرقت يوماً واحداً، مشيرة إلى أنه ناقش مع الجانب الإيراني خلالها

"قضايا الضمانات (...) والتعاون والبرامج المستقبلية المشتركة". وتشير قضية المواقع توترة بين إيران، وكل من الوكالة ودول غربية. ومنذ حزيران/يونيو، انتقد مجلس معاشر الوكالة مرتين عدم تعاون إيران في هذه المسألة. وردت طهران في الأولى بوقف العمل بكاميرات مراقبة عائدة للوكالة في منشآتها، وقامت عقب الثانية بال مباشرة بانتاج اليورانيوم المخصّب بنسبة 60 بالمئة في منشأة فوردو. وسيق للغربيين أن انتقدوا طلب إيران إغلاق ملف المواقع غير المعونة قبل إحياء الاتفاق النووي، ودعوها للتعاون مع الوكالة لحلها من خلال توفير أجوبة تقنية موثوقة. من جهتها، تعتبر طهران القضية "مسيّسة" وجزءاً من اتهامات ضدّها.